

المشي

المشي في اللغة هو الانتقال من مكان إلى مكان آخر مسرعاً أو مبطئاً
و الاسم المفرد (مشية)
و الجمع (مشي)

كما تستعمل الكلمتان للتدليل على العموم و الخصوص، فنقول لصديقك خالد و هو يمشي معك ما يلي :
1. يا خالد مشيك سريع . أي إنَّ مشيك يا خالد بصفة عامة سريعة فهذه الصفة الغالبة على مشية خالد دائماً.
2. يا خالد مشيتك سريعة . أي إنَّ مشية خالد هذه المرة سريعة و ليس بالضرورة أنَّ الصفة الغالبة على مشي خالد السرعة.

و اسم الفاعل كالتالي:
المفرد (الماشي)
الجمع (المشاة)

و اسم المكان و الزمان هو (ممشى) وهو اسم مشتق . و تُفهم دلالة الكلمة من سياق الحديث ... هل تدل على الزمان أو على المكان كالتالي:

1. ذهبت إلى الممشى لأتمشي هنا دلَّت كلمة ممشى على مكان متعارف عليه للمشي.
2. نام خالد قبل مشاه بنصف ساعة هنا دلَّت الكلمة على الزمان أي أنَّ خالد نام قبل موعد مشيه الذي اعتاد عليه بنصف ساعة

ما الفرق بين المشي و السير و الركض و الجري و الهرولة و السعي و النسلان ؟

المشي : هو الحركة الاعتيادية البسيطة دون هدف أو وجهة معينة
السير : هو السير لمسافة طويلة و لهدف معين و بتركيز العقل و تدبره

قال الله تعالى : ((وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّبِيلَ سَبِيلًا مَّسِيرًا)) سبأ 18

و قال الله تعالى : ((قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ)) النمل 69

الركض : تستخدم للخيول و الإبل و قلاً ما تستخدم للإنسان

و ركض الناقة نوعان ... النوع الأول (الركض أو الدلي) و النوع الثاني (الخب) فعندما تقول (الناقة تركض أو الناقة تدلي) دلَّ ذلك على أنَّ يدي الناقة تتخالفان و رجلاها تتخالفان أي عندما تكون يدها اليمنى في الأمام تكون يدها اليسرى في الخلف و كذلك بالنسبة لقدميها أما (الخب) فعكس ذلك , فعندما تقول (الناقة تخب) دلَّ ذلك على أنَّ يداها تنتقلان إلى الأمام مع بعضهما و تنتقل إلى الخلف مع بعضهما و الرجلين كذلك . و يمكن للناقة الواحدة أن تجمع بين النوعين في جري واحد , حيث تبدء الناقة بالدلي فإذا زادت سرعتها انتقلت إلى الخب و من المشهود أن سبقت ناقةً تدلي ناقةً تخب .
و قد قال أحد الشعراء:

«مَثَاباً لَأَفْنَاءِ الْقَبَائِلِ كُلِّهَا * تَخْبُ إِلَيْهِ التَّيْمَلَاتُ الدَّوَامِلُ»
[اليعملات: النوق الشداد، الدوامل: السريعات السبيرة].

كما لا يفوتني هنا ذكر أنَّ الخب بحر من بحور الشعر الفصيح. و تفصيلته

فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ 2 × أو فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ 2 ×

الجري : معروف و يستخدم أيضاً للماء فنقول (مياه النهر تجري) و لا تقول (مياه النهر تركض)

الهرولة : بين العدو و المشي

السعي : المشي في أمر ما (مادي أو معنوي) فساعي البريد من يمشي بالرسائل و يوصلها لأصحابها و تقول فلان سعي لإصلاح ما بين الزوجين فلان و فلانة . فالساعي الأول سعي بامرٍ مادي و الثاني سعي بامرٍ معنوي . و الساعي في الأرض من قصد رزقه أو طلب رزقه.

النسلان : الإسراع في المشي مع تقارب الخطى و هو دون السعي . (النسلان بفتح النون و السين)

و قد ورد في سنن البيهقي :

10645- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّعْدِيُّ حَدَّثَنَا

رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : شَكَأ نَاسٌ إِلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم-

المشي فدعا بهم فقال : « عَلَيْنَكُمْ بِالنَّسْلَانِ فَنَسَلْنَا فَوَجَدْنَاهُ أَخْفَ عَلَيْنَا » .

هناك أنواع كثيرة من أنواع المشي تدل على الحالة النفسية للماشي أو ما تسيطر عليه من مشاعر .

فمما لا شك فيه أنّ شعور الإنسان بـ : الحزن أو الفرح أو الغضب أو التكبر أو التجبر ينعكس في مشيته.

كما أنّ الحالة العقلية للماشي تتضح من خلال مشيته كـ : المجنون أو المخبول أو المستخف أو السكران.
كما أنّ الحالة النفسية للماشي تتضح من خلال مشيته كـ : الخائف أو الواثق من نفسه أو المهزوز و ما إلى ذلك و قد غنّت ((
أم كلثوم)) الأغنية الشهيرة ((واثق الخطوة يمشي ملكاً ...))

و بالتالي فإنّ مسميات المشي مشتقة من ما ذكر أعلاه إلا أنّ الإمام ابن القيم حصرها بـ 10 مشيات أوردها في كتابه "زاد المعاد" غير أنني أرى أنها ربما تكون أكثر من 10 مشيات كمشية المعاق في قدمه أو رجله كـ (الأعرج أو الأفيح) ولكن لا بأس من ذكر ما أورده ابن القيم في التالي : (الأفيح : من اتسعت المسافة بين رجله اليمنى و اليسرى))

(...و المشيات عشرة أنواع:

1 - أن يمشي هونا :

و هي مشية عباد الرحمن ، كما وصفهم بها في كتابه فقال : (و عباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا) الفرقان63
قال غير واحد من السلف : بسكينة ووقار من غير تكبر و لا تماوت ، و هي مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنه مع هذه المشية كان كأنما ينحط من صبيب ، و كأنما الأرض تطوى له ، حتى كان الماشي معه يجهد نفسه و رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مكترث!

قال علي رضي الله عنه : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مشى تكفأ تكفؤا كأنما ينحط من صبيب ، و قال مرة : إذا مشى تقلع) و التقلع : الارتقاع من الأرض بجملته كحال المنحط من الصبيب ، و هي مشية أولي العزم و الهمة و الشجاعة ، و هي أعدل المشيات و أروحها للأعضاء...

2- مشية التماوت و المهانة:

و هي أن يتماوت الماشي في مشيه و يمشي قطعة واحدة ، كأنه خشية محمولة ، و هي مشية مذمومة قبيحة.

3- مشية الانزعاج و الاضطراب:

أن يمشي مشي الجمل الأهوج ، و هي مشية مذمومة أيضا ، و هي دالة على خفة عقل صاحبها ، و لا سيما إن كان يكثر الالتفات حال مشيه يمينا و شمالا!!

4- السعي .

5- الرَّمَل:

و هو أسرع المشي مع تقارب الخطا ، و يسمى : الخَبِيب
و في الصحيح من حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم خَبَّبَ في طوافه ثلاثا ، و مشى أربعا.

6- النَّسْلَان:

و هو العدو الخفيف الذي لا يزعج الماشي ، و لا يكرثه . و في بعض المسانيد أن المشاة شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من المشي في حجة الوداع ، فقال : (استعينوا بالنَّسْلَان)

7- الخَوْزَلَى (!!):

و هي مشية التمايل ، و هي مشية يقال : إن فيها تكسرا و تخننا.

8- القَهْقَرَى:

و هي المشية إلى وراء.

9- الجَمَزَى:

و هي مشية يثب فيها الماشي وثبا.

10- مشية التبخر:

و هي مشية أولي العُجب و التكبر ، و هي التي خسف الله سبحانه بصاحبها لما نظر في عطفه و أعجبه نفسه ، فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة.

و أعدل هذه المشيات مشية الهون و التكفؤ(....

انتهى معنى كلامه رحمه الله من زاد المعاد ج1/ 161-162

مسند أحمد:

1134- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا اسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنِ ابْنِ عُمَيْرٍ قَالَ شَرِيكٌ قُلْتُ لَهُ عَمَّنْ يَا أَبَا عُمَيْرٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ضَخَمَ الْهَامَةَ مُشْرِباً حُمْرَةَ شَثْنِ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ضَخَمَ اللَّحْيَةَ طَوِيلَ الْمَسْرَبَةِ ضَخَمَ الْكَرَادِيْسَ يَمْشِي فِي صَبَبٍ يَتَكَفَأُ فِي الْمَشْيَةِ لَا قَصِيرَ وَلَا طَوِيلَ لَمْ أَرْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. معتلى 6169

السرية : الشعر المستدق النابت وسط الصدر إلى البطن

الشثن : الضخم

الصَّبَبُ : النازل من موضع منحدر و المراد به قوي البنية .

الكراديس : جمع الكرديوس و هو كل عظم تام ضخم و الكراديس رؤوس العظام.

يتَكَفَأُ : يتمايل إلى قدام كالسفينة في جريها.

مسند أحمد :

3088- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي فُلَانٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ إِذَا مَشَى مَشَى مُجْتَمِعاً لَيْسَ فِيهِ كَسَلٌ. معتلى 3984 مجمع 281/8

فوائد المشي :

تتقسم فوائد المشي إلى فوائد ينالها الإنسان في الدنيا و فوائد ينالها في الآخرة .

1. فوائد المشي في الدنيا كثيرة وهي تعتمد على مدة المشي كل و مرة ومدى مداومة الإنسان عليه ويمكننا تلخيص فوائده في النقاط التالية:

a. يفيد القلب والرتنين ويحسن من الدورة الدموية.

b. يقوي العضلات في الأرجل والبطن والظهر، ويقوي العظام ويقلل من إصابتها بالهشاشة.

c. يرفع اللياقة.

d. يؤدي إلى الرشاقة و القوام الجميل.

e. يقلل من خطر الإصابة من بعض الأمراض مثل السكري و السمنة و القلب.

f. يساعد على التخلص من التعب النفسي و القلق و الوسوسة و الإكتئاب.

2. فوائد المشي في الآخرة. تكون محققة بشرطين ... الإيمان و نية العمل الصالح , وكل الأعمال الصالحة التي يسعى الإنسان لها بغية وجه الله تعالى يكتب له أجر بها .

مسند أحمد

8407- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- « كُلُّ سَلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ الشَّمْسُ - قَالَ - تَعْدِلُ بَيْنَ الْأَثْنَيْنِ صَدَقَةٌ وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ تَحْمِلُهُ عَلَيْهَا أَوْ تَرْفَعُ لَهُ مَنَاعَهُ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ ». وَقَالَ « الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ ». وَقَالَ «كُلُّ خُطْوَةٍ يَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ وَتَمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ ». تحفة 14700 معتلى 10432

و هناك أمثلة كثيرة منها.

a. المشي إلى المسجد للصلاة.

b. المشي في الجنابة.

c. المشي لعيادة المريض.

و يضاعف الله لمن يشاء و الله ذو الفضل العظيم.

للماشي وراء الجنائز مشيعاً أجرٌ عظيم فقد روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم ما يلي:

صحيح البخاري

1325 م - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ ابْنُ شَهَابٍ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « مَنْ شَهِدَ الْجَنَائِزَ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ ، وَمَنْ شَهِدَ حَتَّى تُدْفَنَ كَانَ لَهُ قِيرَاطَانٌ » . قِيلَ وَمَا الْقِيرَاطَانُ قَالَ « مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ » . تحفة 13958

كما ورد في سنن الترمذي

1025 - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَمْشُونَ أَمَامَ الْجَنَائِزِ . قَالَ الزُّهْرِيُّ وَأَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَمْشِي أَمَامَ الْجَنَائِزِ . قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ . قَالَ أَبُو عِيْسَى حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ وَزِيَادُ بْنُ سَعْدٍ وَعَبْدُ بْنُ جُرَيْجٍ وَوَادِعٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ . وَرَوَى مَعْمَرٌ وَيُونُسُ بْنُ بَرِيدٍ وَمَالِكٌ وَعَبْدُ بْنُ جُرَيْجٍ وَأَبُو بَكْرٍ وَأَبُو عِيْسَى حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ وَوَادِعٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَمْشِي أَمَامَ الْجَنَائِزِ . قَالَ الزُّهْرِيُّ وَأَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَمْشِي أَمَامَ الْجَنَائِزِ . وَأَهْلُ الْحَدِيثِ كُلُّهُمْ يَرَوْنَ أَنَّ الْحَدِيثَ الْمُرْسَلُ فِي ذَلِكَ أَصَحُّ . قَالَ أَبُو عِيْسَى سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مُوسَى يَقُولُ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ فِي هَذَا مُرْسَلٌ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ أَرَى ابْنَ جُرَيْجٍ أَخَذَهُ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ أَبُو عِيْسَى وَرَوَى هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ زِيَادٍ وَهُوَ ابْنُ سَعْدٍ وَمَنْصُورٌ وَبَكْرٌ وَسُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ . وَإِنَّمَا هُوَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ رَوَى عَنْهُ هَمَّامٌ . وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْمَشْيِ أَمَامَ الْجَنَائِزِ فَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَغَيْرِهِمْ أَنَّ الْمَشْيَ أَمَامَهَا أَفْضَلُ . وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ . قَالَ وَحَدِيثُ أَنَسٍ فِي هَذَا الْبَابِ غَيْرُ مَحْفُوظٍ .

مسند أحمد

5053- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَأَبْنُ بَكْرٍ قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ قَالَ ابْنُ شَهَابٍ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْ الْجَنَائِزِ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ يَمْشُونَ أَمَامَهَا . تحفة 6820 معلى 4175

سنن أبي داود

عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ « لَا تُتَّبِعُ الْجَنَائِزَ بِصَوْتٍ وَلَا نَارٍ » . زَادَ هَارُونُ « وَلَا يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهَا » .

و المقصود أن لا يمشي أمام الجنائز بنار و الله أعلم.

المشي مع الأب :

من عادات أهل الإمارات أن لا يمشي الابن أمام أبيه و لا أمام جده و لا أمام عمه أو خاله و لا يتقدم الصغير الكبير و أعتقد أن هذا من عادات العرب كلهم، كما لا يدخل الابن قبل أبيه على أي قوم في مجلسهم و هذا من باب بر الوالدين و التقدير.

المنهي عنه من المشي :

هناك مشي نهى الدين عنه و هناك مشي نهى العقل و المنطق عنه و فيما يلي أهم ما نهى عنه من المشي:

1. نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن التشبه بالجنس الآخر في المشي.

مسند أحمد.

7054- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ حَرْشَبٍ - رَجُلٌ صَالِحٌ - أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ هَذَيْلٍ قَالَ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِي وَمَنْزِلُهُ فِي الْحِلِّ وَمَسْجِدُهُ فِي الْحَرَمِ . قَالَ قَبِينَا أَنَا عِنْدَهُ رَأَى

أَمْ سَعِيدِ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ مُتَقَلِّدَةً قَوْسًا وَهِيَ تَمْشِي مَشْيَةَ الرَّجُلِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ مَنْ هَذِهِ قَالَ الْهُدَلِيُّ فَقُلْتُ هَذِهِ أُمُّ سَعِيدِ بِنْتُ أَبِي جَهْلٍ. فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَهَ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ وَلَا مَنْ تَشَبَهَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ ». معنلى 5422 مجمع 102/8

2. النهي عن مشي المتجبرين (مشية التبخر) و المتكبرين.

قال الله تعالى ((وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا)) الإسراء 37

ففي اعتقادي أنّ هذه الآية تشمل المتجبرين و المتكبرين فعند قول الله تعالى ((لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ)) فإنّ الآية تشير إلى **المتجبرين** وربما دلّ ذلك الأرضَ بالقدمين إلى القوّة و التجبّر " كما يفعل العساكر في استعراضاتهم العسكرية " .

وعند قول الله تعالى ((وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا)) فربما أنّ الآية تشير إلى **المتكبرين** إذ يدل الطول أو تطاول الإنسان في قامته إلى التعالي و التكبر و هذا من بلاغة القرآن الكريم . هذا فهمي و الله أعلم بتأويل كتابه الكريم.

كما قال الله جل في علاه في موضع آخر : ((وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ 18 وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ 19)) لقمان

و قد ذكر ابن كثير في تفسير المشي المذكور في الآيتين بالتالي:

" وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا " . أَي خِيَلَاءَ مُتَكَبِّرًا جَبَّارًا عَنِيدًا لَا تَفْعَلُ ذَلِكَ يُغَضِّكَ اللَّهُ

" وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ " أَي امْشِ مَشْيًا مُقْتَصِدًا لَيْسَ بِالْبَطِيءِ الْمُنْتَبِّطِ وَلَا بِالسَّرِيعِ الْمُفْرِطِ بَلْ عَدْلًا وَسَطًا

و في المقابل امتدح الله مشي المؤمنين فقال جل في علاه:

((وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا)) الإسراء 95

كما نهى الرسول محمد صلى الله عليه و سلم عن المشية التي تدل على التكبر , فقد ورد عنه ما جاء في:

سنن الترمذي:

2429 - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- « إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي الْمُطِيطِيَاءُ وَخَدَمَهَا أَبْنَاءُ الْمُلُوكِ أَبْنَاءُ فَارِسَ وَالرُّومِ سَلَطَ شِرَارُهَا عَلَى خِيَارِهَا ». قَالَ أَبُو عِيْسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ.

المطيطياء : التبخر و مد البيدين في المشي.

3. المشي بالنميمة

قال الله تعالى " هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ " القلم 11

و قد ورد في تفسير الجلالين التفسير التالي: " هَمَّازٍ عِيَابٍ أَي مُعْتَابٍ " مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ " أَي سَاعٍ بِالْكَلامِ بَيْنَ النَّاسِ عَلَى وَجْهِ الْإِفْسَادِ بَيْنَهُمْ .

4. النهي عن المشي بنعال واحد.

موطأ مالك

1668 - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ « لَا يَمْشِيَنَّ أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ لِيُنْعَلَهُمَا جَمِيعًا أَوْ لِيُخْفِيَهُمَا جَمِيعًا ».

5. النهي عن المشي على المؤمن بسلاح

مسند أحمد

8436 - وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- « لَا يَمْشِيَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَحَدُكُمْ لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنْ نَارٍ ». تحفة 14710 معتلى 10462

6. نهى المرأة أن تمشي وسط الطريق.

سنن أبي داود

5274 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ جِمَاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ الْمَسْجِدِ فَاحْتَلَطَ الرَّجَالُ مَعَ النِّسَاءِ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِلنِّسَاءِ « اسْتَأْجِزْنَ فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكُنَّ أَنْ تَحْفُقْنَ الطَّرِيقَ عَلَيْكُنَّ بِحَافَاتِ الطَّرِيقِ ». فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تَلْتَصِقُ بِالْجِدَارِ حَتَّى إِنَّ تَوْبَهَا لَيَنْعَلِقُ بِالْجِدَارِ مِنْ لُصُوقِهَا بِهِ..

و معنى ((تَحْفُقْنَ الطَّرِيقَ)) أي تتوسطن الطريق.

أمل في آخر مقالي أن أكون قد تقربت إلى الله جل في علاه .

استغفره و أتوب إليه

أخوكم / محمد بن سيف العتيبة بو بطي +971554000060

الخميس 2012-11-8